Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سالماً إطمأنت وسعدت . . . وبعد أيامٍ جاءَ من يثرب مُوفَد فصحبَ أُختيها «فاطمة» و«أم كلثوم» وبقيت زينب في (مكة) في منزل زوجها «أبي العاص» تنتظر قضاء الله وأمرهُ.

الاســـير

وخرج «أبو العاص» مع قريش في نفيرها لحماية تجارتها التي تعرضت لتهديد المسلمـين ودارت رحى القتـال وانتصر المسلمـون ووقـع «أبـو العاص أسيراً» ولما استعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسرى نحى «أبا العاص» جانباً وقال لأصحـابه استوصوا بالأسرى خيراً وكانت «زينب» في وضع لا تحسد عليه وحين بدأت عمليّةُ فداء الأسرى كانت رضي الله عنها راغبةً في عودة زوجها إليها مستشيرة هّمة والدها العظيم لذلك فاستخرجَت من صندوق ثيابها وحِليها قلادَة كانت لأمها «خديجة» رضي الله عنها وأهدتها إليها يوم عُرسها . ثم حَمّلتها لشقيق زوجها (عمرو بن الربيع) كي يقدمها فديةً عن زوجها .

ولم يكد (عليه الصلاة والسلام) يرى تلك القِلادة حتى رَقَّ لها رِقّةً شديدة وخَفَقَ القلب الكبير للذكرى العظيمة . وأطرَقَ الحاضرون من الصحابة خاشعةً أبصارهم وقد أخذوا بجلالِ الموقف وروعته .

وبعد صمت طويل قال صلى الله عليه وسلم :

ـ إن رأيتم أن تُطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها ما لها فافعلوا ! !

فقالوا جميعاً :

ـ نعم يا رسول الله .

الفـــراق

لكن النبي صلى الله عليـه وسلم أوصى (أبـا العـاص) أن يُرسِلَ (زينب) ويتركها فإن الإسلام قد فرق بينهما .

وعاد (أبو العاص) إلى (مكة) فاستقبلتهُ (زينب) هاشّةً باشةً ، فرِحةً مُرَحّبة وكان